

61- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 7 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ - [00:00:00](#) في كتاب الحج قال رحمه الله باب باب صفة الحج ودخول مكة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - [00:00:20](#)

على باب صفة الحج ودخول مكة. انما ذكر اهل العلم رحمهم الله صفة الحج وصفة العمرة بل وصفات العبادة لان العبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله عز وجل الا بشرطين - [00:00:40](#)

الشرط الاول الاخلاص لله تعالى بان يفعل العبادة يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة. كما قال الله قال فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. والشرط - [00:01:00](#)

الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان يفعل كما فعل فيتأسى به ويقتدي به لانه صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقودة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا سيما وان الرسول - [00:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال في الحج بخصوصه خذوا عني مناسككم. ومن ثم ذكر العلماء ما يتعلق بصفة حج الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اجمع الاحاديث في صفة حج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فانه ساق صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم سياقاً تاماً. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنين. لم يحج. فلما كان العام العاشر ادى - [00:02:00](#)

في الناس انه حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد ويلتمس ان يتأسى برسول صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى قدروا بنحو مائة الف. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة - [00:02:20](#)

يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة بعد ان اعلم الناس في خطبة الجمعة كيف يحرمون ما يتعلق بذلك من احكام فاتى الى ذي الحليفة فصلى بها من يوم السبت العصر والمغرب والعشاء - [00:02:40](#)

الفجر فلما كان يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعدة صلى الظهر عليه الصلاة والسلام وجمع واحرم ولهذا قال جابر حتى اتينا ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة فولدت اسماء بنت عميس زوج ابي بكر رضي - [00:03:00](#)

الله عنه ولدت محمد ابن ابي بكر. فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنع؟ يعني وقد نفست فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. اغتسلي يعني الغسل المعتاد المشروع - [00:03:20](#)

واستثري بثوب يعني تحفظي وتلجمي واحرمي اي انوي الدخول في النسك. فيستفاد من هذا هذه القطعة من الحديث فوائد منها اولاً حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء والاهتداء والتأسي - [00:03:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اعلمهم انه حاج قدم المدينة بشر كثير حتى كانوا في مسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مد البصر عن يمينه وشماله ومن خلفه. ومن فوائده ايضاً - [00:04:00](#)

حرص الصحابة رضي الله عنهم على السؤال عما يشكل عليه من الامور. لان اسماء رضي الله عنها لما اشكلت عليها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان ذا الحليفة ميقات اهل المدينة. فهو ميقات اهل المدينة - [00:04:20](#)

وميقات من مر به من غيرهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن ان من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة. فالانسان له ميقات اصلي وهو ما يكون متعلقا - [00:04:40](#)

في منطقتة وبلده وله ميقات بدني اذا مر به لزمه ان يحرم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروع الاغتسال للاحرام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اغتسلي. وهذا اعني الاغتسال عند الاحرام - [00:05:00](#)

هو احد الاغسال الثلاثة المشروعة في الحج. وهي الغسل عند الاحرام والغسل لدخول مكة الغسل ليوم عرفة. ومن فوائده ايضا مشروعية الاغتسال عند الاحرام للحائض والنفساء. لان النبي صلى الله عليه وسلم وارشد اسماء بنت عميس ان تغتسل. ومنها ايضا ان الحيض لا يمنع الاحرام - [00:05:20](#)

فداء كما لا يمنعه دواما. الحيض والنفاس لا يمنع الاحرام ابتداء معنى ان الحائض والنفساء يجوز لهما ان يحرما وان يتلبسا بالنسك كما لا يمنعه دواما لو احرمت المرأة وهي طاهر ثم طرأ عليها الحيض او النفاس فان ذلك لا يفسد احرامها. ولهذا - [00:05:50](#)

لما احرمت عائشة رضي الله عنها وقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلما كانوا بسلف حاضت رضي الله عنها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك لعلك نبست؟ ثم - [00:06:20](#)

جاه وقال ان هذا امر كتبه الله عز وجل على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير الا بالببيت حتى تطهري فهذا يدل على ان الحيض والنفاس لا يمنع دوام النسك. وحديث جابر في قصة - [00:06:40](#)

اسماء بنت عميس يدل على ان النفاس والحيض لا يمنع الاحرام ابتداء. ويقاس على الحائض والنفساء الجنب فيصح الاحرام من الجنب وان كان الاكمل والافضل ان يكون الانسان حال احرامه على اكمل احواله من الطرف - [00:07:00](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:20](#)